حصن دمشق

يا سوريا البطله ...
هذا .. كل الشعب الثائر ..
رفشا يهوي ، ومعاول تضرب ، وخناجر
الكل الى الخندق ساروا ..
أطفالا .. وشباباً سمراً .. وشيوخا
وصبايا .. كالورد .. حرائر ..
وتزمجر في الشعب .. حناجر ..
يا خندق ..
يا حصن دمشق العربيه ..
بسواعدنا ..
سنمزق أرضك .. يا خندق
واذا فلت اطراف معاولنا ..
بأظافرنا ... وبأرجلنا ..
بالاسنان ، وبالاعصاب المرويّة من دمنا
يا أرض دمشق العربيه
حتى لا يأتي يوماً اعداء الحريه ..
سنغطي وجهك الغاماً عطشى .. وحرائق ..
وسنفتح كل شوارعك السمراء .. خنادق ..
فاذا جاؤوا
ستصير جميع عيون الشعب .. بنادق ..
وستصبح كل ثياب الاطفال .. مشانق ..
لن يخدش انسان هذي الارض .. الخضرا ..
أنا اقسمنا ان نحميها شبرا .. شبرا ..
اقسمنا ان يصبح هذا الخندق .. قبرا ..
ليضم غزاة الحريه ..
اعداء الانسانيه ..
لن يخدش انسان أرض دمشق العربيه ..
فعلى منعطفات الشارع ..
وعلى الاشجار .. وفوق السطح .. وفي الخندق ..
أعيننا الحمراء .. توزع ناراً وقنابل ..
وترش رصاصا .. ومدافع ..
لن يدخل هولاكو المخبول الاسود ..
واذا ما جاءك يا ارض دمشق العربيه
يوما ... ذاك المخبول الاسود ...
ليمزق هذا الحب الباسم في عينيك ..
وليطفيء شفق الخجل الضاحك في خديك ..
أتراني اضربه !؟..
هل أقتله ؟!..
كلا .. يا غصة قلبي ..
لكنـي
وبكل الجوع الظاميء في قلب دمشق .. الى الحب
وبكل الحقد المترسب في أدمع اميّ .. للحرب
وبكل أعاصير الكره المجنونة .. في شعبي.
سأمزق خديه .. بأسناني .. وبأعصابي
وبأحقادي المنفجره ..
وأغمّس في عينيه أصابعي .. العشره
وسأشرب من دمه الاسود ..
وسأحرق انفاسه ..
وتزمجر في الشعب ... حناجره ..
يا أرض دمشق العربيه ..
سنفتح وجهك الغاما عطشى .. وحرائق ..
وسنفتح كل شوارعك السمراء .. خنادق
بسواعدنا .. بأظافرنا ..
ستصير جميع عيون الشعب .. بنادق
وستصبح كل ثياب الاطفال .. مشانق

دمشق

فارس قويدر